

البارانويا

سهير السيد مارسيلين
إليانور للنشر الإلكتروني

- كتاب: البارانويا

- تأليف: سهير السيد مارسيلين

- النوع: رواية

- تنسيق: اينور جلال

- تصميم: برديس

- دار: اليانور للنشر و التوزيع الإلكتروني

- رقم الدار: ٠١١٥١٢٩٣١٦٨

مقدمة

عندما تنطفئ شموع الأمل ويصبح الأنكسر سيد الملك تظن أنك قد انتهيت لا تعرف من أين السلام، لا تعرف أين الصمود، يصيبك المرض النفسي تصبح ذاك الشخص دون الروح لا تفهم ماذا تريد ولكن ترتيب الله يفوق ويزيد.

فَاطِمَة بنت تبلغ من العمر عشرون عاماً تسكن في حي السيدة زينب بالقاهرة من أسرة مكونة من اربع افراد فهي البنت الاصغر للحاج متولي الصايغ وتعاني من مرض نفسي (البارانويا) بسبب موت واختها الاكبر منها ببعض اعوام قريبا نتيجة حادث مُدبر لفاطمة من أقرب اصدقائها

جاسر: امي اين فاطمة

جيهان: في تلك الغرفة التي لا تخرج منها

جاسر: سوف أذهب ل أخبرها بشيء سعيد

جاسر: فاطمة

فاطمة: نعم يا اخي

جاسر: لقد طلب حسن يداكي من ابي

فلاش بك

حسن: يا الله! متي يأتي اليوم الذي أُعلن للكل عن هذا الحب الكبير
حب الصغر

فاطمة: لا أعلم هل هذا الطريق سوف يكتمل ام لا

حسن: لماذا لا يكتمل؟

فاطمة: أخافُ أن ينسا قلبك حبيبتي صِغرك عندما تُسافر

حسن: لا فقد بات قلبي يحلم بهذا اليوم

فاطمة: أحبك بكل قلبي

حسن: علي العهد سوف نبقا إلي بيت احلامنا

*سافر حسن وبعد فترة انقطع الاتصال وكانت تموت فاطمة ويأتي
في ذهنيه انه حب غيرها او صاره له مكروه وبعد عدة شهور لم
تصل له وكان قلبها صدمة وتزداد يوماً بعد يوم حين جاء الوقت
ومضي عامين وقرارت أن تنساء هذا الحدث*

فاطمة: حسن! حسن رجع!؟!

جاسر: نعم يا اختي

فاطمة: ولكن اين كان كل هذه السنوات

جاسر: كان في بعض الظروف، وتعطل هاتفه؛ ولذلك لم يستطيع الوصول اليينا

فاطمة: ماذا قال ابي؟ وافق

جاسر: نعم

فاطمة: إين حسن

في هذه لحظه طُرق الباب وكان حب العمر كان حسن تغير شكله واصبح رجل اعمال كبير للغاية في كل مكان فاطمة لم تصدق هذا حب العمر هذا من بات قلبي محترقاً عليه أريد الصراخ اريد ان اكون بين احضانه ولكن لا سوف يذهب مرة اخري انا لم استطيع تصديقه مجدداً لا

حسن : لقد كبرت ابنتي

فاطمة: اين كنت لقد فقدت الامل في رجوعك

حسن: هناك الكثير سأروي لكي كل شيء

فاطمة: حمداً علي وصولك لنا

حسن: إين شروق؟ شروق شروق لقد أتيت

جاسر: لقد ماتت

حسن: ماذا تقول!؟!

شروق تعالي إلي هُنا ما هذا الحديث يا خالة جيهان

جيهان: نعم يا ابني

حسن: كيف حدث هذا

فاطمة في حالة صرع: هذا بسببي هذا قد كان يُصيبني ولكن كنت
انتظر عودتك ذهبت اختي وذهبت انت هذا بسببي
انا... لم اوفق علي زوجنا ف أنت مثلهم كلكم هكذا

*ذهبت الي الغرفة ولكن لم يفهم حسن او حتي يسمع فكان فصدمة
بسبب موت شروق. شروق كانت الاخت والصديقة له لانهم في
نفس العمر قامت جيهان باخبار حسن ماذا حدث وكيف ذهبت
شروق وماذا اصاب فاطمة*

_وفي اليوم التالي كان موعد فاطمة مع دكتور انور مهدي أكبر
طبيب نفسي في القاهرة_

*ذهبت فاطمة لجلسة الطبيب وكانت هذه المره تريد اخراج كل
ماهو في قلبه وكانت اول مره تريد ان تتكلم بهذة المصدقية*

د. انور مهدي: مرحبا كيف الحال

فاطمة: في حمد الله وشكره

د. انور مهدي: ما نتيجة العلاج الآن

فاطمة: حسن رجع

د. امور مهدي: هذا جيد ما كان احساسك ماذا حدث؟

فاطمة: كنت خائفه، ولكن سعيدة كنت أريد الاختباء منه، وأريد الذهاب لحضنه، حن قلبي ولكن علقي سيطر عليا، قد طلب من ابي ان نتزوج ولكن عندما جاءت سيرة شروق جن جنوني صرت اصرخ وأبخ فيه وقلت انني أرفض ذلك

د. انور مهدي: ماذا كان احساسك عندما رفضتي؟

فاطمة: كنت أشعر بالحيرة فهل هو يُريد أن يُمزق قلبي مرة اخري ام يريد أن يجعلني له بالفعل هل سيكون لديه القدرة علي تحمل مرضي فقد صرتُ صعبة لي معاملة خاصة هل سأكون عبء ام سيتحمل وماذا يتحمل تقلبات مزاجية، وخوف دائماً، احساس بالخذلان، عدم الثقة ب أحد، احساس ان دائماً سيكون هناك شخص يُريد قتلي، هذه لماذا تتكلم بصوت منخفض هلي تتحدث عليا....
ياالله قد سئمت

د. انور مهدي: هل تحبي حسن؟

فاطمة: احبه! أنا أعشق كل تفصييلة له هذا حبيب الصغري

د. انور مهدي: هل تصدقي حكاية الهاتف المُعطّل؟

فاطمة: أنا أول مرة أصدق منذ عام منذ اصابتي بالمرض وفقد شروق

د. انور مهدي: هناك تحسن جيد في اول يوم جاء حسن من الواضح أننا سوف نشفاء علي يده؛ لذلك أريد أن أقابل حسن لانه سوف يكون مساعدي في نجاح الشفاء

فاطمة: سأجعله يأتي إليك

د. انور مهدي: حسناً انتهت جلستنا أراكي بعد أسبوع

في بيت متولي الصايغ

متولي: حسن هذه حالة فاطمة وقد طلب الطبيب مقابلتك فهناك
تحسن في يوم فقط كنت في هنا

حسن: حسناً يا عمي سوف أذهب للطبيب

وصول فاطمة

قالت: مرحباً، حسن أريدك قليلاً في الأعلى

حسن: معذرةً يا عمي

فاطمة: احضني

حسن: تعالي إلي حضن اباكي

فاطمة تبكي: لماذا ذهبت كنت في أكبر احتياج لك يا حسن

حسن: هناك بعض الظروف يا طفلي

قد غاب سيدنا يوسف عن ابيه كم من العمر وعاد ماذا

فاطمة: لقد صرت اصارع المرض وحدي بعد ما تركتني وتسببت

في موت اختي اقرب صديقة

حسن: هاء قد عاد اباكي لن تحتاجي إلي شخص اخري

فاطمة: أحبك كثيراً يا صديق العمر

حسن: وأنا أيضاً، سوف نحدد موعد عقد القران بعد الغد وستكوني

ملكاً لي سوف أعوضك عن كل شيء

لكن لم يكمل حسن كلامه فهي إذا نامت في حضنه عندما شعرت بالامان والراحة نامت كثيراً تقول امه انها لم تنام هكذا منذ وفاة شروق ولكن اطمئن قلبه بقرب حسن

__"لقاء حسن ودكتور انور"__

حسن: مرحباً

الطبيب: اهلاً بيك

حسن: علمت أنك تريدني

الطبيب: سأكون صريح معاك فأنا فاطمة لديه مرض نفسي صعب ولا يمكن التعامل معه بسهولة انا قد وصلت إلي نتيجة جيدة ولكن عندما رجعت وجدت نتيجة ممتازة لذلك سوف أشرح لك ما هي حالة فاطمة وكيف سوف سستعامل معاها

حسن: تفضل

الطبيب: مرضى البارانويا لا يشعرون بأنهم غير طبيعيين، فهم مدركون تماماً أنهم ملاحقون أو معرضون للتهديد أو الاضطهاد من قبل الآخرين. كما تختلف أعراض البارنويا من شخص لآخر من حيث الشدة والنوع، ومن أهم الأعراض التي قد تظهر لدى مرضى البارانويا:

انعدام الثقة بالأشخاص المحيطين به.

الشعور بالضغط النفسي والقلق المستمر بسبب المعتقدات التي لديه تجاه الآخرين.

العزلة و الابتعاد عن الآخرين.

الشعور أن الآخرين غير مؤمنين به ويسئون فهمه.
الشعور بالإيذاء والتهديد والاضطهاد على الرغم من عدم وجود
خطر حوله.

الهلوسة.

الشعور أن الآخرين يتآمرون ضده و يحاولون إلحاق الأذى
الجسدي و العاطفي به.

الخوف المبالغ أن شيئاً سيئاً قد يحدث.

الاعتقاد أن الناس يتكلمون عنه بشكل سيء من وراء ظهره.

عدم تقبل النقد بأشكاله المختلفة.

العدائية والعدوانية المستمرة.

عدم القدرة على النسيان و المسامحة.

صعوبة في تكوين العلاقات الاجتماعية.

ولكن لا تقلق فاطمة في درجة نستطيع السيرة عليها من المرض
واول عامل يساعد ويؤكد الشفاء مع ان من الصعب هو أنها تتقبل
المرض وتريد العلاج

حسن: ماذا نفعل لتتعالج منه

الطبيب: العلاج النفسي والعلاج السلوكي المعرفي، يهدف هذا
العلاج إلى تعزيز ثقة المريض بنفسه وبمن حوله، وجعل المريض
يتقبل الضعف الذي يعاني منه، وزيادة احترام المريض لذاته،
وجعل المريض يتحكم بمشاعره ويعبر عنها بطريقة إيجابية،
وتحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى المريض.

حسن: حسناً هذا جيد وسهل للغاية سنقوم بفعل ذلك
الطبيب: اتفقنا سعيد بلقائك.

*ذهب حسن إلى البيت وأصبح يبحث كثيراً عن المرض ومع
الوقت أصبح يعرف أكثر يوم بعد يوم وكانت فاطمة ترجع لحياتها
الطبيعية سريعاً تم عقد القران وجاء يوم الفرح*

حسن: لا اصدق نحن معانا

فاطمة: نعم هذا حلم الطفولة قد تحقق

حسن: قد ظل قلبي يحلم يوم بعد يوم بهذه لحظة وقد أتت

فاطمة: لن اصدق أيضاً أنني سوف أرجع إلى حياتي مرة أخرى
حقيقي أنت سبب في كل ما هو جيد في حياتي

حسن: من اليوم سوف ننساء كل شيء سنبداء في تركيا الحياة
الجديدة

فاطمة: أحبك كثيراً ايها المحارب

حسن: أحبك أيضاً

*أصبح فاطمة متعافية تماماً من المرض وأصبحت صاحبة أكبر
مؤسسة في تركيا للدعم النفسي والادمان وحسن كان ونعمة الزوج
المثالي وكانت حياتها اسعد من كل الاوقات وكانت نهاية لطيفة
للغاية*

في المؤسسة

سمر: كيف تحولتي من مريضة إلي متعافية تماماً من المرض
فاطمة: اولاً دكتور انور مهدي أكبر طبيب نفسي في القاهرة والآن
اصبح في الوطن العربي وزوجي وعائلي وتقبل المرض ومحاولة
التغير وتعديل السلوك وبعض الادوية التي تساعد في عدم التفكير
في أذية النفس

سمر: أريد أن اسمع عن مرضك

فاطمة: مرض البارانويا أو ما يعرف بجنون الارتياب هو نمط
تفكير ينجم عنه الشعور الغير منطقي بفقد الثقة بالناس، والريبة
منهم والاعتقاد بوجود تهديد ما، مثل: الإحساس بأن هناك أشخاص
يراقبونك، أو يحاولون إلحاق الأذى بك بالرغم من عدم وجود دليل
على ذلك.

اسبابه

الجينات.

التوتر والإجهاد العصبي.

كيمياء الدماغ.

ومن الجدير بالذكر أن كلاً من تعاطي المخدرات وإدمان الكحول
قد يؤدي إلى الإصابة بمرض البارانويا

طريقة العلاج

العلاج النفسي

العلاج بالادوية

سمر: حسناً، سعيدة بالتكلم معي واطمني أن أكون متعافيه مثلك.

وتنتهي حكايتنا هنا مع حلم كل مريض نفسي التعافي ليس كل
الأجباء حسن ولا كل المرضى فاطمة، المريض النفسي ليس
مؤذي للمجتمع، ولا فاضح لنخفي عن العالم مريض وله علاج مثل
باقي الامراض

وهل من الممكن اخفاء مريض السكر، او الضغط؟!!

لا، يجب علينا فقط الأهتمام بيه وهذا ما يحتاجه أي مريض .